لعلي (كانت) فحين خرج عثمان بقتله من البين بقيت لعلي اجماعا
ثم قال امام الحرمين ولا اكتراث بقول من قال لا اجماع على امامة
علي فان الامامة لم تجحد له وانما هاجت الفتنة لامور اخرى

في مآثره وفضائله ونبذ من احواله وفيه فصول

الاول في اسلامه وهجرته وغيرهما

اسلم وهو ابن عشر سنين وقيل تسع وقيل ثمان وقيل دون ذلك
قديما بل قال ابن عباس وانس وزيد بن ارقم وسلمان الفارسي
وجماعة انه اول من اسلم ونقل بعضهم الاجماع عليه ونقل
ابو يعلى عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين
واسلمت يوم الثلاثا واخرج ابن سعد عن الحسن بن زيد
ابن زيد بن الحسن قال لم يعبد الاوثان قط لصغره اي ومن
ثم يقال فيه كرم الله وجهه والحق به الصديق في ذلك
لما قيل انه لم يعبد صنما قط وهو احد العشرة المشهود لهم
بالجنة واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمواخاة
وصهره على فاطمة سيدة نساء العالمين واحد السابقين
الى الاسلام واحد العلماء الربانيين والشجعان المشهورين
والزهاد والخطباء المعروفين واحد من جمع القرآن وعرضه
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرض عليه ابو الاسود
الدؤلي وابو عبد الرحمن السلمي وعبد الرحمن بن ابي ليلى
ولما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة امره ان يقيم
بعده بمكة حتى يؤدي عنه امانته والودائع والوصايا
ايام

التي

الثالث عشر من الصواعق المحرقة للشيخ احمد بن حجر عالم مكة

79

وبنت محمد سكني وعرسي * منوط لحمها بدمي ولحمي
وسبطا احمد ابناي منها * فايكم له سهم كسهمي
سبقتكم الى الاسلام طرا * غلاما ما بلغت اوان حلمي

قال البيهقي ان هذا الشعر مما يجب على كل متوان في علي حفظه ليعلم مفاخره في الاسلام ومناقب علي ومفاخره اكثر من ان تحصى ومن كلام الشافعي رضي الله عنه

اذا نحن فضلنا عليا فاننا * روافض بالتفضيل عند ذوي الجهل
وفضل ابي بكر اذا ما ذكرته * رميت بنصب عند ذكري للفضل
فلا زلت ذا رفض ونصب كلاهما * بحبيهما حتى اوسد في الرمل

وقال ايضا

قالوا ترفضت قلت كلا * ما الرفض ديني ولا اعتقادي
لكن توليت غير شك * خير امام وخير هادي
ان كان حب الولي رفضا * فانني ارفض العبادي

وقال ايضا

يا راكبا قف بالمحصب من منى * واهتف بساكن خيفها والناهض
سحرا اذا فاض الحجيج الى منى * فيضا كملتطم الفرات الفايض
ان كان رفضا حب آل محمد * فليشهد الثقلان اني رافضي

قال البيهقي وانما قال الشافعي ذلك حين نسبه الخوارج الى الرفض حسدا وبغيا وله ايضا وقد قال له المزني انك رجل توالي اهل البيت فلو عملت في هذا الباب ابياتا فقال

وما زال كتمانيك حتى كانني * برد جواب السايلين لاعجم